دور الرياضة المدرسية في كل من تقدير الذات وتقبل الآخر في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر الطلبة بوزارة التربية والتعليم - الأردن

د. نعمان محمد مصطفى عضيبات

الملخص

دور الرياضة المدرسية في تقدير الذات وتقبل الآخر (الاختلاف) في ضوء العمر والجنس والأقليم عند الطلبة الممارسين لها من وجهة نظر الطلبة المشاركين بهذه النشاطات في وزارة التربية والتعليم / الأردن حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الرياضة المدرسية في تنمية وتطوير تقدير الذات وتقبل الآخر (الاختلاف) من حيث متغيرات العمر والجنس والإقليم عند الطلبة الممارسين لهذه الرياضة من وجهة نظر الطلبة المشاركين بها في هذه الوزارة وللتحقق من ذلك قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من ٢٦ فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي : (تقدير الذات ، الاختلاف الجغرافي ، (العرقي ، الديني)) وتكونت عينة الدراسة من ١٦٦ طالب وطالبة بمعدل ٨٣ طالب و٨٣ طالبة . اظهرت نتائج الدراسة أن الرياضة المدرسية (النشاط الرياضي) يعمل على تنمية وتطوير تقدير الذات لدى الطلبة المشاركين بها كما أظهرت الدراسة أن النشاط الرياضي يعمل على ردم الفجوة وبناء علاقات مبنية على الاحترام بين ممارسيها بغضّ النظر عن الاختلاف الجغرافي والديني والعرقي وتعمل على فتح آفاق تعاون وأهداف مشتركة تساعد على التعايش ما بين هذه الاختلاف كما أظهرت الدراسة أن هناك اختلاف ذو دلالة احصائية تعزى للعمر والأقليم كان لصالح الفئات العمرية الكبيرة وسكان أقليم الجنوب، وعدم وجود اختلاف يعزى للجنس . وعليه أوصى الباحث في العمل على زيادة الدراسات على متغيرات هذه الدراسة لما لها من أهمية في تنمية وتطوير مفاهيم مهمة في حياة البشرية، كما أوصى إلى الاهتمام بالنشاطات التربوية وتنوعها لحل كثير من المشاكل التي تعاني منها المجتمعات الحديثة.

دور الرياضة المدرسية في كل من تقدير الذات وتقبل الآخر في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر الطلبة بوزارة التربية والتعليم - الأردن

د. نعمان محمد مصطفى عضيبات

مقدمة

تعتبر الرياضة المدرسية المحرك الأساسي لمعرفة مدى التقدم ي الميدان الرياضي ولعلها من أهم الدعئم للحركة الرياضية التي تتجه نحو التلاميذ في المدارس حيث تسهم في وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق الذي يمكنه من ان يصبح فيه مميزا في المستقبل كي يكون عضو بناء في المنتخبات المدرسية الوطنية التي ترفد المنتخبات الوطنية التي تسهم في رياضة الوطن على جميع الأصعدة التي تشارك بها .

وتعتبر الرياضة المدرسية أحد فروع التربية الأساسية التي تستند لنظريات تربوية علمية بالتشارك مع العلوم المختلفة سعياً لإعداد التلاميذ اعداداً بدنياً ، اجتماعياً ، عقلياً ، ونفسياً علاوة على مساعدتهم على التكيف مع المجتمع والبيئة التي يعيشون بها طبقاً لميولهم ورغباتهم .

ولذلك اهتم العالم والمجتمعات العالمية في الرياضة خاصة المدرسية منها من اجل تربية الأجيال واكسابهم الوقاية إضافةً إلى العلاج من كثير من العيوب الشخصية والاجتماعية التي تصيب هذه المجتمعات ، لذلك اتجه الباحثون إلى توجيه هذه الرياضة وخاصة النشاطات الرياضية المدرسية بهدف حماية التلاميذ من كثير من الظواهر غير المرغوب بها.(عبد الفتاح،٢٠٠٨)

وعليه توجه الباحث ومن خلال هذه الدراسة إلى التعرف إلى أهمية هذه النشاطات المدرسية المنظمة في تنمية وتطوير القدرات الذاتية إضافة إلى تجاوز مشكلة قبول الآخر وتقبل الاختلاف إضافة إلى متغيرات الإقليم والعمر والجنس والتي توصل من خلالها إلى ايجابية هذه النشاطات في تطوير سمات تقدير الذات وقيم تقبل الآخر وقبول الاختلاف بغض النظر عن اختلاف العرق والدين والسكن بالاضافة إلى العمر والجنس مع ظهور بعض الاختلاف في مناطق السكن والمستوى التعليمي وحسب الاقاليم تعزى لمستوى ثقافة المجتمع .

وعليه تؤكد هذه الدراسة بالإضافة للدراسات الأخرى أهمية النشاطات الرياضية في صناعة أجيال المستقبل بما يخدم قيم الانتماء والولاء للوطن وقيادة الوطن .

وبناء على ما تقدم فإن المدرسة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تكسب الطلبة المعلومات والمعارف والخبرات الضرورية للحياة العملية والعلمية ، وتعمل على تنمية استعداد الطلبة وميولهم وتوجيهها توجيها اجتماعيا صالحاً للفرد والمجتمع بل وإن وظيفة المدرسة كذلك إعداد الطلبة اجتماعياً عن طريق تعديل سلوكهم واكسابهم المهارات والخبرات التي تساعدهم على التكيف للنجاح في جميع المجالات المختلفة ويشير ابو احد (٢٠٠٣) إلى أن المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية تقوم بتطبيق برامج تربوية وخطط

دراسية من أجل تحقيق أهدافها ، ولكي يتم تحقيق الاهداف يجب على المدرسة أن تجعل النشاطات المدرسية مجلاً أصيلاً في برامجها وخططها وذلك وفق أسس تربوية وأصول علمية من أجل إتاحة فرص مختلفة للطلبة كي يمارسوا خبرات علمية متنوعة هادفة تؤدي إلى تنمية جوانب الشخصية بشكل متكامل لكي يسهم الطالب في المستقبل وتنمية المجتمع.

تقدير الذات (SELF – ESTEEM)

يعد تقدير الذات أحد العوامل الهامة للتنبؤ بمستقبل الاشخاص والمجتمعات وتقدير الذات مفهوم حديث نسبياً وقد ظهر في أواخر الخمسينات ضمن نظريات مفهوم الذات كجانب من جوانب الذات Self.

ويمكن تعريف (Self) الذات بأنها مفهوم افتراضي يشير إلى منظومة معقدة من العمليات الجسدية والنفسية المميزة للفرد وللذات كما يرى ماركوس (Markos, 1986) خمسة جوانب أساسية لها :

- الذات كعملية (Self process) الأفكار والمشاعر والسلوك .
- الذات الاجتماعية (Social self) وتتألف من الأفكار التي يعتنقها الفرد والسلوك الذي يقوم به وذلك استجابة للآخرين في المجتمع .
- مفهوم الذات ويشير إلى الصورة التي لدى المرء عن ذاته .
- الذات المثالية (Ideal self) أو ما تطمح أن تكون عليه وتشكل هذه الجوانب كلاً متكامل.

ومفهوم الذات يشير إلى الصورة التي يكونها الانسان (الفرد) عن نفسه من الجنس والعمر واللون وما ينجم عنها من توقعات تسهم في تحقيق الاهداف الشخصية وما سيكون مستقبلاً أو يصل إليه والذي ينتج عنه تقدير الذات (Mrskos, 1986).

تقدير الذات وهو مفهوم متصل اتصالاً وثيقاً بمفهوم الذات وهو جانب منه ، لأن أحكام القيمة منتظمة فيها ويتعلمه الفرد عن نفسه من الطفولة من الآخرين .

ويرى بركلروقرين وكامبل (Brecler, Green, Kembl, 1985,1990) بأن تقدير الذات يشير إلى توقعات النجاح في مهمات لها أهمية شخصية واجتماعية (جبريل، ١٩٩٣).

وعليه فإن تقدير الذات تطور من خلال الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد أثناء محادثته التكيف مع البيئة المحيطة وأهمها عملية التعليم الناتجة عن المواقف الرياضية والنشاطات المشابهة .

كذلك ظهرت اتجاهات متعددة في نظرية تقدير الذات منها :

الاتجاه السلوكي الاجتماعي والنفسي (الديناميكي)، الانساني والمعرفي.

العوامل التي تؤثر في تقدير الذات

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر بطريقة ايجابية أو سلبية ويمكن تقسيمها إلى عوامل شخصية أو عوامل اجتماعية وعلى النحو التالي: الجسمية، العقلية، الأسرة، المدرسة، جماعة الأقران.

وعليه فإن تقدير الذات يعتبر مفهوماً هادفاً في حياة الفرد والأشخاص والمجتمعات ويعتبر ركناً أساسياً في تغيير سلوكيات المجتمعات وهذا مت أشار إليه روزنبيرغ (Rosemberg) ونظرية كوبر سميث (Cooper smith) والمتعلق بحساب الفرد قدرته على تقييم نفسه والاخرين من خلال مكتسبات الحياة وخبراتها الايجابية .

تقبل الآخر

اقتضت مشيئة الله سبحانه وتعالى أن لا يخلقنا نحن بني آدم على خلقة واحدة رغم أننا من أصل واحد فكلنا من آدم وحواء ولكننا مختلفون من حيث الشكل فنجد منا الأبيض والأسود هذا في اللون ، أما العيون فنجد منها الازرق والاخضر والبني وبالناحية الجسمية نجد البدين والنحيف والطويل والقصير والقزم وما بينهم ، كما اننا نختلف في أدق الأشياء مثل البصمة والابتسامة والرائحة ، واشار سماحة (مفتي سوريا،٢٠٠٨) إلى أن هذا الاختلاف ليس الظاهري فقط بل للباطني أيضاً ، فلا تكاد ترى تطابق في الخصية حتى بين التوائم ، ناهيك عن الاختلافات الفكرية والعقدية ، فكان من الضروري قبول الآخر مع مراعاة أمور اخرى.

ما معنى قبول الآخر؟

يعني احترام للذات والاخر تنتشر في المجتمعات هذه المفاهيم وتختلف لاختلاف الثقافة والواقع والفهم الدارج لمثل هذه المقولات والمرحلة التي يمر بها المجتمع في لحظة من لحظات تطوريه محدد ، أثار هذا المصطلح لغط كثير وما زال مثار جدل فكان لابد من توضيح بعض النقاط حول هذا المصطلح .

ومما لا شك فيه ان المصطلح لم يرد ذكره في مراجعنا التاريخية ولا في نصوص الشرعية ، وقد كان دارجاً في عصر ازدهار الحضارة الاسلامية كما لم يوجد ما يشير إلى استخدامه في الحضارات والثقافات السابقة ، إذن يمكن القول بأنه مصطلح حديث نسبياً ، إن المفهوم من ناحية الابتكار اللغوي لا يعد منتجا غربيا حتى لو كان الغربيون اسبق في بلورة المصطلح بمنظورة الحالي ،فهو حصيلة تجارب وخبرات الاخرين نتيجة معاناة مرت بها الشعوب وانتقلت حصيلة التجارب تلك الينا منها ما كان منسجما مع اخلاقيات حضارتنا ومنها ما هو مخالفا له .

ويشير الأدب السابق كما ورد في محاضرة سماحة (مفتي سوريا،٢٠٠٨)إلى ان حادثة التي تم فيها رفض قبول الآخر هي حادثة ابليس حين أمر الله الملائكة بالسجود لآدم فسجدوا إلا ابليس بقوله تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ) وهذه أول حادثة تقسيم بين المخلوقات والتي يتمركز بها طرف حول (الأنا) وهو ابليس حيث فضل بينه وبين الهو آدم عليه السلام بناء على خلقته من الطين وابليس من النار حيث وصف ابليس نفسه الأفضل وعليه حكم الله على ابليس بسبب موقفه بأن أخرجه من الجنة . وتظهر أهم واخطر سمات ثقافة رفض الآخر هي الانشغال بتدمير الاخر .

وما قصة سيدنا يوسف عليه السلام إلا نموذج لذلك حيث وصلت ثقافة رفض الآخر إلى الاقصاء والتخلص من الأخر بدل أن يتم بذل الجهد للحصول على الافضلية والقصص بالقران الكريم كثيرة على عواقب ثقافة رفض الآخر وعليه فإن ثبول الاخر الناضج يعني رعاية حقوق الآخر وعلى رأسها حريته وكرامته وحقه في الاختلاف يحكم كونه بشراً والتنوع سر خلق الله.

أهم حقوق الآخر

الحفاظ على حريته وكرامته وحقه بالاختلاف والعيش بجوار الاخر، البيع والشراء معه الارباط الاجتماعي كالزواج والمشاركة في الافراح والاتراح ، القاء السلام عليه النصح الى الاخر والساعي لقبول الاخر يحاط برحمة الله وينال الاخر والسرور يصلح القلوب وبعد عن الأمراض التي تشعل نار الفرقة والخلاف والحقد والحسد والضغينة وبالتالي يضمن للبشرية السعادة. والتمتع بقبول الآخر يتفق معه فيما لا يخالف شرع الله ويعذر الآخر ، يقبل فكر الآخر ، يجب السلام يرفض الصدام يتعايش مع من حوله، يعتز بالموروث المكتسب يحافظ على مشاعر الاخرين يمارس الجوار يهتم بخصوصية الاخر.(مشافيه،٢٠٠٦)

والمتمحص في الأدب السابق يجد بأن النشاطات الرياضية وخاصة المدرسية منها تعمل على هذه القيم وتصقلها وهذا ما اثبتته نتائج هذه الدراسة .

مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة في ذهن الباحث بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات القليلة السابقة التي تناولت هذا الموضوع الهام بهذه الحقبة الزمنية الهامة التي تعاني من مشاكل الثقة بالنفس وتقدير الذات وقبول الاخر والفروق الناتجة عن متغيرات مكان السكن والعمر والجنس .

وعلى الرغم من أهمية الموضوع في العملية التعليمية والتربوية وما تعاني منه المجتمعات العربية من مشكلات تكمن في هذه المتغيرات المؤثر والجدير بالأهمية يتكهن الباحث بأنها تعمل على معالجة هذه المشكلات لذا يرى الباحث أن الرياضة المدرسية مهمة ومرتبطة ومؤثرة في تقدير الذات وقبول الآخر وانها سوف تُثري الفكر والأدب وتساعد الباحثين في إيجاد آفاق بحثه جديدة.

هدف الدراسة

لذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الرياضة المدرسية في كل من تقدير الذات وقبول الآخر في ضوء المتغيرات (مكان السكن، العمر والجنس).

أسئلة الدراسة

السؤال الأول : ما دور النشاط الرياضي المدرسي في بناء تقدير الذات وقيم قبول الآخر لدى الطلبة أعضاء الفرق الرياضية المدرسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟

السؤال الثاني : هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في أثر النشاطات الرياضية تعود للعمر أو الأقليم أو الجنس من وجهة نظر الطلبة المشاركين في هذه النشاطات ؟

أهمية الدراسة

خلصت الدراسات التربوية إلى وجود آثار وعلاقات أحادية وثنائية الأتجاه بين كثير من المفاهيم في مفاهيم أخرى وما علاقة الرياضة المرسية بكل من تقدير الذات وقبول الآخر إلا واحدة من المفاهيم التي أوضحت وأشارت لها هذه الدراسة بالعلاقة الإيجابية أو السلبية والتي يترتب عليها وفي حال إثبات الباحث إلى وجود هذه العلاقة ما يلي:

- في حال ثبوت العلاقة الإيجابية بين المتغيرات يساعد التربويين في العمل على تنمية هذه الجوانب والاهتمام بها.
- كذلك تساعد التربويين في ضبط هذه المتغيرات من أجل تحقيق الفائدة وعدم الاهتمام بالجوانب السلبية.
- متغيرات هذه الدراسة ونتائجها تعبر عن بيئة خصبة للبحث والدراسة.

محددات الدراسة

- تحدد نتائج الدراسة بمدى صدق وثبات المقياس الذي استخدمه .
- تختصر هذه الدراسة على الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي .
- تحدد نتائج الدراسة بتحليلاتها الإحصائية .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

في هذا الفصل وجد الباحث صعوبات بالحصول على دراسات سابقة تناولت متغيرات الدراسة وعليه اكتفى الباحث بهذا العدد القليل من الدراسات التى تخدم الموضوع بدرجة مناسبة.

- دراسة عماد عبد الحق ، ٢٠٠٤ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النشاطات الرياضية في مشاركة الطلبة في النشاطات التربوية الاخرى تبعاً لتغير (الجنس، العمر، المؤهل العلمي) قام الباحث باعداد استبانة من ٢٥ فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: (التخطيط للنشاطات، ادارة النشاطات، رغبة الطلبة بالمشاركات، نوع النشاطات، الحوافز). تكونت عينة الدراسة من ٤٦ معلما ومعلمة من مديرية التربية والتعليم في شمال فلسطين .

اظهرت النتائج أن دور النشاطات الرياضية في تفعيل مشاركة الطلبة في النشاطات الاخرى جاء

بدرجة كبيرة على جميع المجالات والمجال الكلي . كما اظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى كاختلاف متغيرات الدراسة (العمر ، المؤهل العلمي) بينما اشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

- دراسة جلال. فاضل(٢٠٠٥)، دور نشاطات الاتحادات الرياضية في تفعيل قبول الآخر لدى المشاركين بهذه الرياضات الرياضية من وجهة نظر المدربين هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور نشاطات الاتحادات الرياضية في تفعيل قيم قبول الآخر وللتعرف على ذلك قام الباحث باعداد استبانة مكونة من (٣٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: (التخطيط للمنافسات، ادارة المنافسات، تنفيذ المنافسات، قبول الآخر، الانفعالات اثناء المنافسات) تكونت عينة الدراسة من ٦٠ مدرباً من ٢٢ اتحاد تابعة للجهة الأولمبية .

أظهرت الدراسة أن لنشاطات الاتحادات دور كبير بدرجة كبيرة في حفز الطلبة نحو قيم قبول الآخر في جميع مجالات الدراسة وبالمجال الكلي ولم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة احصائية تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة (الاتحاد، المؤهل العلمي، الخبرة).

- اسماعيل ، علوان ٢٠٠٧ النشاط الرياضي وأثره في تطوير تقدير الذات لدى طلبة المدارس الاساسية. هدفت الدراسة على بيان أثر النشاط الرياضي في تطوير تقدير الذات لدى طلبة المدارس الاساسية، تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة واستخدم الاستبانة لجمع المعلومات وتوصل الباحث إلى أن هناك تأثير واضح للنشاطات الرياضية في تطوير تقدير الذات لدى طلبة المدارس الاساسية وأن العملية قد تكون عكسية هي أن الطلبة الذين لديهم تقدير ذات لديهم رغبة بالنشاطات الرياضية اكثر من غيرهم.

جميع الدرسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في إيجابية دور النشاط الرياضي في تنمية وتطوير قيم (مفاهيم) تقدير الذات وقبول الاختلاف.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج المسحى الوصفي لملاءمته وطبيعة هذه الدراسة

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من ٣٠٠٠ طالب وطالبة في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم والتي شاركت في دورة الاستقلال الرابعة عشر ٢٠١٥/٢٠١٤ في مدينة مادبا وحسب الجدول التالي :

جدول رقم (١)

الإقليم	ذكور	اناث	المجموع
الشمال	٣٧٥	٣٧٥	٧٥٠
الوسط (أ)	٣٧٥	٣٧٥	٧٥٠
الوسط (ب)	٣٧٥	٣٧٥	٧٥٠
الجنوب	٣٧٥	٣٧٥	٧٥٠
المجموع	١٥٠٠	١٥٠٠	٣٠٠٠

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ١٦٦ طالب وطالبة من كافة المدارس الحكومية والخاصة والتي شاركت في دورة الاستقلال الرابعة عشرة (الدورة المدرسية) وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية لتمثل جميع الاقاليم وحسب الجدول التالي :

جدول رقم (٢)

الإقليم	ذكور	اناث	المجموع
الشمال	٢١	٢١	٤٢
الوسط (أ)	٢١	٢١	٤٢
الوسط (ب)	٢١	٢١	٤٢
الجنوب	٢٠	٢٠	٤٠
المجموع	٨٣	٨٣	١٦٦

أدوات جمع البيانات

تم استخدام الاستبانة لجميع البيانات حيث حدد الهدف الرئيس للاستبانة معرفة دور الرياضة المدرسية في تقديرذات وتقبل الآخر عند الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي وبعد الاطلاع على الأدب السابق تم بناء مقياس خاص لقياس تقدير الذات وتقبل الآخر حيث اشتملت الاستبانة على٢٦ فقرة موزعة على اربعة ابعاد وقد استخدم الباحث مقياس ليكرة (Likarr) الخماسي لتقدير درجات اجابات افراد عينة الدراسة حول دور الرياضة المدرسية في كل من تقدير الذات وتقبل الآخر من خلال النشاطات التي يمارسها هؤلاء.

صدق الأدوات

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المختصين من حملة الدكتوراة ذوي الخبرة في الجامعة الهاشمية وجامعة اليرموك للحكم على درجة من حيث اللغة وانتماء الفقرات للمجال ومدى صدق قياسها للمجال الذي تنتمي إليه حيث تم تعديل بعض الفقرات والغاء بعضها وإعادة صياغة البعض آخر ونقل بعض الفقرات إلى المجالات الأخرى حيث أصبح عدد الفقرات ٣٨ فقرة من اصل ٤٠ فقرة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية على عينة من خارج عينة الدراسة ٢٥ طالب من الطلبة المشاركين بالدورة المدرسية وغير المشمولين بالعينة وتم حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة كروباخ – الف، وقد كانت قيمة المعادلة باستخدام الطريقة (٠,٨٧) للأدوات ككل وي مقبولة لإجراء الدراسة.

المعالجة الاحصائية

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وتحليل التباين الاحادي حسب متغيرات الدراسة وعلى المجالات الأربعة.

الفصل الثالث

عرض النتائج

عرض نتائج السؤال الأول

- ما دور النشاط الرياضي المدرسي في بناء تقدير الذات وقيم قبول الآخر لدى الطلبة أعضاء الفرق الرياضية المدرسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة وكل مجال من مجالات الدراسة ونتائج الجداول (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) تبين ذلك بينما بين الجدول (٣) ترتيب المجالات تبعاً لأهميتها.

١- مجال تقدير الذات .

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الممارسة لمجال تقدير الذات

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	تزيدوني ممارسة الرياضة ثقةً في تحقيق اهدافي .	٤,٥٠	٠,٥٥	كبيرة جداً
٢	ممارسة الرياضة في البطولات المدرسية تزيد أهميتي بين الزملاء .	٤,٤٠	٠٧٤	كبيرة جداً
٣	أفهم حقيقة نفسي أثناء ممارسة الرياضة المدرسية .	٤,٥٠	٠٩٥	كبيرة جداً
٤	اعتمد على نفسي في حل مشكلاتي .	٤,١٠	١,١٠	كبيرة
٥	تجعلني أرضى عن أدائي في المباريات المدرسية ومعالجة أخطائي.	٣,٧٠	١,١٢	متوسطة
٦	استطيع مواجهة المواقف الجديدة وغير المألوفة بكفاءة	٤,٥٧	٠٥٥	كبيرة جداً
٧	أعتز بأن جسمي متناسق نتيجة ممارستي الرياضة .	٤,١١	١,١٣	كبيرة
٨	تثير أفكاري تقدير الآخرين من الناس دون حرج .	٤,٠٦	٠,٨٠	كبيرة
٩	لدي قدرة عقلية داخل الملاعب عالية .	٤,٠٥٠	١,١٠	كبيرة جداً
١٠	احفظ لنفسي أثناء القيام بالأعمال الموكولة إليّ .	٣,٥٨	١,٢١	متوسطة
١١	لدي التصميم والعزيمة لإنجاز أعمالي على أكمل وجه.			
الممارسة لمجال تقدير الذات		٤,٠٥	٠,٦٤	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (٣) أن تأثير النشاطات الرياضية كان كبير جداً على الفقرات (١،٢،٣،٦،٩) حيث تراوح المتوسط الحسابي للاستجابة عليها بين (٤,٤٩ – ٤,٥٨) وكانت درجة التأثير كبيرة على الفقرات (٤،٧،٨،١١) وكانت درجة التأثير تتراوح بين (٤,٠٥– ٤,١١) وكانت درجة التأثير متوسطة على الفقرات (٥،١٠) حيث تراوح المتوسط الحسابي (٣,٧٨).

بينما كانت الدرجة الكلية للمجال بمتوسط حسابي قيمته (٤,٢) ومثل هذا المتوسط يعبر عن درجة تأثير كبيرة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن النشاطات الرياضية يعبر عن جزء مهم في عملية التعلم الانساني وتصقل شخصية الفرد وتزيد في تقدير ذاته الذي ويعتبر تقدير الذات تطورتي يبدأ من مرحلة الذات وينتهي بالذات المثالية وعليه فإن المواقف الرياضية والاختلاط الرياضي وما ينتج عنها من تعلم وتعليم يسهم في بناء المجتمع الصالح الواثق بالنفس وقادر على التعامل مع الغير وعليه فإن المؤسسات وأصحاب القرار عليهم التأكيد على أهمية هذه النشاطات واعطائها المساحة اللازمة وبمشاركة جميع الطلبة للاستفادة من هذه الأنشطة في بناء القدرات الذاتية للأشخاص الممارسين لها إضافة امشاركة الطلبة في رسم خطط النشاطات الرياضية وهذا ينسجم مع دراسة ابو احمد (٢٠٠٣) بأن النشاط الرياضي المدرسي تكون فائدة أكبر حال مشاركة الطلبة بالتخطيط إضافة إلى ثقافة المعلم والمدير والمجتمع المحلي.

٢- في مجال الاختلاف الجغرافي

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة ممارسة مجال الاختلاف الجغرافي

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١١	لا انظر إلى زميلي من اي اقليم عند اللعب بالفريق الواحد.	٣,٧٢	١,١٩	متوسطة
١٢	تسهم قدرات زميلي بالفريق على تحقيق الهدف بغض النظر عن بعد المسافة.	٤,١٣	١,٢٢	كبيرة
١٣	تسهم المواهب الرياضية في المناطق المترامية من الوطن العربي في الفوز وتحقيق النتائج.	٤,٢٥	٠,٩٧	كبيرة
١٤	تختلف مع الاشخاص القادمين من القرى والارياف بكثير من الأمور.	٤,٢٣	٠,٩٥	كبيرة
١٥	تساعد خبرات الزملاء من الشمال والجنوب في اثراء معارفنا.	٤,١١	١,١٢	كبيرة
١٦	التعامل مع التنوع الجغرافي يسهم في التعامل مع متطلبات الملعب.	٤,٢٣	١,١٠	كبيرة
١٧	الاهم في ممارسة الرياضة تحقيق الهدف.	٤,١١	١,١١	كبيرة
١٨	النشاطات الرياضية تعتمد على الاهداف الخاصة بها .	٤,١٢	٠,٧٨	كبيرة
١٩	ليس مهماً أن اختلف مع الزملاء بناء على مناطقهم السكنية.	٤,٥٥	٠,٥٨	كبيرة جداً
٢٠	توسيع قاعدة المشاركة الجغرافية تسهم في الفوز والتنوع بالخبرة.	٤,٦٠	٠,٥٧	كبيرة جداً
الممارسة الكلية لمجال الاختلاف الجغرافي .		٤,١٩	٠,٧٢	كبيرة

اقصى درجات الاستجابة للفقرة (٥) وللمجال ٥٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن درجة التأثير لممارسة الرياضة على الاختلاف الجغرافي وبحسب الفقرات (١٨،١٧،١٦،١٥،١٤،١٣،١٢) كانت كبيرة ويتراوح بين (٤,١١ – ٤,٢٥) وعلى الفقرات (٩، ٢٠) كانت كبيرة جداً (٤,٥٠ – ٤,٥٥) بينما كانت التأثير متوسطة في الفقرة رقم (١) وكان متوسطها (٣,٧٢) وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال وصل متوسطه إلى (٤,١٩) ومثل هذا المتوسط يعبر عن درجة تأثير وعلامة كبيرة ايجابية.

ويعزُ الباحث هذه النتيجة إلى أن النشاطات الرياضية وممارسة النشاطات الرياضية تجسر الهوة بين الزملاء واللاعبين وتصنع لهم أهداف جديدة ومشتركة بغض النظر عن البعد الجغرافي واختلاف هذه الجغرافيا كما وتساعدهم على التكيف مع الآخر من أجل تحقيق الأهداف الجديدة التي يسعى إليها هذا الفريق أو هذا الجسم الجديد من خلال تحمل كل شخص في هذا الفريق مسؤولية جماعية وهذه النتيجة متفقة مع دراسة حتاملة (١٩٩٦).

٣- في مجال الاختلاف العرقي

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الممارسة لمجال الاختلاف العرقي لدرجة التأثيروالعرض للنشاط

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢١	انتبه لتشكيل الفريق قبل الانخراط به أصول واعراق الاعضاء.	٤,٢١	١,٠٥	كبيرة
٢٢	يراعي مدرب الفريق أصول واعراق اللاعبين عند اختيارهم.	٣,٩٢	١,١١	متوسطة
٢٣	أشجع أن يكون الفريق كاملاً من دين واحد.	٤,٠٦	١,٠٣	كبيرة
٢٤	أتعايش دون حرج مع زملائي بغض النظر عن العرق.	٤,١٧	١,١١	كبيرة
٢٥	أوافق على حرمان اللاعب استناداً لدينه.	٤,٠٣	١,١١	كبيرة
٢٦	تحقيق هدف الفريق أهم من النظرة للعرق .	٣,٨٢	١,٢٢	متوسطة
المجموع الكلي للمجال		٤,٠٢	٠,٨١	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (٥) أن تأثير ممارسة الرياضة المدرسية على فقرات المجال رقم(٥) (٢١،٢٣،٢٤،٢٥) كانت كبيرة حيث كان المتوسط الحسابي بين (٤,٠٣ – ٤,٢١) بينما كانت متوسطة على الفقرات (٢٢،٢٦) حيث كان المتوسط بين (٣,٨٢ – ٣,٩٢) بينما كانت الدرجة الكلية للمجال (٤,٠٣) ومثل هذا المتوسط يعبر عن درجة تأثير كبيرة (ايجابية) لممارسة النشاط الرياضي وتأثيره على ردم الفجوة المبينة على اختلاف العرق والدين.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الرياضة تعتبر بيئة ناجحة لتقريب وجهات النظر بين اللاعبين بغض النظر عن العرق والدين وأكبر دليل على ذلك رياضة الاحتراف ونحن نرى في الملاعب العربية العالمية كيف أن الفرق واللاعبين يلعبون لهدف واحد دون النظر العرق أو الدين أو اللون وعليه لا بد من أن تكون الرياضة وسيلة وأداة لتحقيق أهداف كبيرة وناجحة في ردم الفجوات بين المجتمعات بغض النظر عن الاختلافات المشار إليها آنفاً .

وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة ماركوبولوس (Marko poulos,1998) والمتظمنة أن النشاط الرياضي يسهم في التقليل من أسباب الاختلاف وزيادة التقدير الذاتي لدى المشاركين خاصة وأن الرياضة تناسب ميول ورغبات الطلبة وتراعي اهتماماتهم .

عرض نتائج السؤال الثاني

- **هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في أثر النشاطات الرياضية تعود للعمر أو الأقليم أو الجنس من وجهة نظر الطلبة المشاركين في هذه النشاطات ؟**

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة وجدول رقم (٦) يبين ذلك.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة

المتغير	المتغير التابع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر	أقل من ١٠	٨٠	٤,٠٥	٠,٦٣
	أكبر من ١٠	٨٦	٤,١٠	٠,٥٩
الجنس	ذكور	٨٣	٣,٨٧	٠,٦٩
	اناث	٨٣	٤,٢٠	٠,٥١
المنطقة الجغرافية	شمال	٦٠	٤,٠٨	٠,٧٧
	وسط	٦٠	٤,١٥	٠,٦٧
جنوب		٤٦	٤,٠٧	٠٧٦

يبين الجدول رقم (٦) أن هناك فروق بين المتوسطات في علاقة النشاط الرياضي اتجاه المتغيرات تعود لمتغيرات العمر والجنس والمنطقة الجغرافية عند الطلبة الممارسين ولتحديد الدلالة الاحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الاحادي والجدول رقم (٧) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٧)

نتائج التباين الاحادي لدلالة الفروق في دور الأنشطة على متغيرات العمر والجنس والسكن عند الطلبة ممارسي النشاطات

المتغير	مصدر التباين	درجات	مجموع المربعات بالانحراف	متوسط الانحراف	(ف)	الدلالة
مكان السكن	بين المجموعات	٨٣	٢,٤٤٥	٢,٩٤٥	٧,٩٦	٠,٠٨
	داخل المجموعات	٨٣	٢١,٢٣٨	٠,٣٣٢		
	المجموع	٦٦	٢٣,٨٠٢			
الجنس	بين المجموعات	٨٣	٠,١٨٧	٠,٠٩٤	٠,٢٦٩	٠,٧٦
	داخل المجموعات	٨٣	٢١,٩٨٧	٠,٣٤٩		
	المجموع	٦٦	٢٢,١٧٥			
العمر	بين المجموعات	٨٣	٠,٠٤٧	٠,٠٢٤	٠,٠٦٨	٠,٩٣
	داخل المجموعات	٨٣	٢٢,٠٥١	٠,٣٥		
	المجموع	٦٦	٢٢,٠٩٨			

- دال احصائياً عند مستوى الدلالة (١٠,٠٥٨)

يبين الجدول رقم (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس بينما كانت هناك فروق ذات دلالة تعزى لمتغيري مكان السكن والعمر وجاءت لصالح سكن الجنوب والفئات العمرية العليا. ويعزى السبب إلى ارتباط وجهة نظرهم بمستوى الثقافة السائدة في هذه المناطق وانغلاق بعض المناطق ضعف مشاركة الطلبة في مباريات النشاطات الرياضية بالقدر المطلوب خاصة فيما يتعلق برياضة الاناث وهذه النتيجة جاءت مطابقة لما جاء في دراسة دي كسون (Di Xpn,2001) والتي تأكد على أن الطالبات الممارسات للرياضة والنشاطات المختلفة تكون كفاءتهم وقدرتهم على تقبل الآخر أقل .

الفصل الرابع

الاستنتاجات

١- أظهرت نتائج الدراسة أن النشاطات الرياضية وممارسة هذه النشاطات من خلال الرياضة المنظمة تعمل على تنمية ورفع قيم تقدير الذات عند الممارسين مما ينعكس ذلك على سماتهم الشخصية وجعلهم أكثر تكيفاً مع الحياة.

٢- كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة قوية كبيرة بين ممارسة النشاطات الرياضية من خلال الرياضة المنظمة وكل من تقدير الذات وقبول الاختلاف الجغرافي (مكان السكن) والاختلاف العرقي والديني واللون .

٣- كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائياً تعزى للجنس وأن هناك فروق في جانب مكان السكن والعمروجاء لصالح سكان مناطق الجنوب والفئات العمرية العليا.

التوصيات

في ضوء اهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بما يلي :

- التأكيد على دور النشاطات الرياضية المدرسية في تنمية قدرات الطلبة في متغيرات تقدير الذات وتقبل الآخر (الاختلاف) .
- اجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات الدراسة خاصة فيما يتعلق بقبول الآخر(تقبل الاختلاف).
- توسيع قاعدة الرياضة المدرسية وتنوعها مع التركيز هلى جوانب الذكاء الانفعالي بها .

المراجع

- السواري ، عمر الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب . بيروت (١٩٩٦) .
- جبريل ، موسى (١٩٩١) دراسة عن تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً ، الدراسات الانسانية (العلوم الانسانية) المجلد (٢٠) العدد (٢) .
- جلال، فاضل ، دور الاتحادات الرياضية في تفصيل قبول الآخر لدى المشاركين الرياضيين (٢٠٠٥) مجلة الجامعة الإسلامية.
- كشك ، رائد (١٩٩١) العلاقة بين التنشئة الأسرية وكل من تقدير الذات ومركز الضبط عند المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .
- الزعبي ، أحمد (٢٠٠٥) العلاقة بين الاكتئاب وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين ، مجلة تربوية ، جامعة قطر (٨ – ٦٠ – ٥٧) .
- عبد الحق ، عماد ، (٢٠٠٤) دور النشاطات الرياضية في تفعيل مشاركة الطلبة في النشاطات الأخرى من مجهة نظر الطلبة المشاركين ، مجلة الجامعة الاسلامية ، مجلد (١٣) .
- عبدالفتاح ، عصام ، كيف تكسب الآخرين ، ورشة تدريبية ، جامعة النجاح ، (٢٠٠٨) .
- محاضرة سماحة مفتي سوريا ، الإخاء الاسلامي المسيحي حقيقة تاريخية ، (٢٠٠٠) .
- مشافية، أحمد ، التحديات التي تواجه المعاق في المجتمعات العربية ، جامعة بابل ، العدد الثاني ،(٢٠٠٦) .
- علوان ، اسماعيل ، النشاط الرياضي وأثر هذا النشاط على تطوير تقدير الذات ، مجلة العلوم الرياضية ، م(٢) ، (٢٠٠٤) .
- Markos (1986) , Jourral of personality and social psychology .
- Kernis , (1993) , The roles of stability and level of self – esteem in psychological Functioning in Roy F. Baum eister (ed) , self esteem the PU (22) le of low self – re-gaqrd (P.P – 167 – 180) New York .

Abstract

Al odabat, Numan the role of school sports in self-esteem and acceptance of others (different geographic, ethnic, and gender) when practitioners of students have from the point of view of students participating in this activity in the Ministry of Education / Jordan, where study aimed at identifying the role of school sports in the development and self-esteem and acceptance of others (difference) in terms of geography, race, religion and variable age, sex and region when practitioners students of the sport from the perspective of students participating in this activity in the Ministry of Education and the investigation that the researcher prepared a questionnaire consisting of 26 items distributed on four areas: (self-esteem, the difference geographical, ethnic, religious) The study sample consisted of 166 male and female students at a rate of 83 asylum-83 student.

Results of the study showed that school sport (physical activity) is working on the development of self-esteem among students participants of the study also showed that physical activity works to bridge the gap and build based on respect among practitioners relations regardless of their geographic, religious and ethnic differences and working to open the prospects of cooperation and objectives joint help to coexistence between this difference as the study showed that there is a statistically significant difference attributable to age, the county was in favor of the big age groups and residents of the southern region, and the lack of variation attributable to sex.